□ لقطات من استقبال سمو ولي العهد للأمراء والعلماء والوزراء وكبار ضباط الحرس الملكي □ «واس»

لقيت صدى واسعاً وتركت نتائج مثمرة

زيارة الأمير عبدالله لمصر عكست رؤية مجددة لمواكبة المتغيرات والتقارب العربي والتأييد الشعبي لدور المملكة

دلالات واسعة للزيارة وصاحب السمو الملكي الأمير عبدالله يمتلك حساً سياسياً رفيعاً وأسلوباً مميزاً في طرح القضايا.. وتأييد شعبي كاسح للزيارة

□ القاهرة: مكتب الجزيرة - د. محمد شومان:

لقيت زيارة صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني لمصر صدى واسعاً وارتياحاً كبيراً في الاوساط الرسمية والشعبية بمصر وتركت نتائجها المثمرة على كافة الاوساط السياسية المصرية فقد اكدت زيارة صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد التي جاءت انطلاقاً من مسئولية المملكة الوطنية والقومية تحت توجهات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز -حفظه الله- وابرزت العديد من الامور الاساسية في مسيرة العلاقة بين المملكة ومصر ذات الوشائج القوية والروابط المتينة ليس على مستوى القيادتين السياسيتين فحسب بل على المستوى الشعبي ايضاً واكد على ذلك مجدداً عدة دلالات اسفرت عنها الزيارة.

اولى هذه الدلالات ان زيارة صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد جاءت في ختام جولته العربية والاوربية والافريقية وكانت مصر المحطة الاخيرة لهذه الجولة الناجحة فالمراقبون يرون ان ختامها مسك فقد اطلع صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز شقيقه مبارك على نتائج جولته وتم تبادل الرأي والمشورة كما اطلع مبارك صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز على نتائج اتصالاته مع ياسر عرفات الرئيس الفلسطيني والقادة العرب واظهرت مباحثات ضيف مصر الكبير ثبات رؤيته القومية والوطنية وحرصه على تعزيز العمل العربي المشترك والتنسيق الدائم والمستمر لمواجهة التحديات الراهنة خاصة بعد فوز باراك في الانتخابات الاسرائيلية الاخيرة، هذه الرؤية القومية والوطنية التي تجلت في مباحثات صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز تنطلق من الركائز والثوابت التي تتبناها المملكة في سبيل خدمة ونصرة قضايا الامتين العربية والاسلامية بتوجيهات من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز- رعاه الله.

الدلالة الثانية في اهمية الزيارة هي اتفاق صاحب السمو الملكي الامير عبدالله والرئيس مبارك على اولوية الجوانب الاقتصادية في التمهيد للوحدة العربية، والثابت ان سمو الامير عبدالله قد بلور هذا النهج ودعا اليه خلال جولته العربية، حيث اكد ان التعاون والتكامل الاقتصادي اصبح ضرورة تفرضها تحديات العصر من جهة، والنهج السليم لتحقيق التعاون التضامني العربي من جهة ثانية، وصولا إلى الوحدة العربية التي تمثل ركيزة اساسية في فكر وعمل سمو الامير عبدالله بن عبدالعزيز.

ولاشك ان منح اهمية كبرى للتعاون والتكامل الاقتصادي يعبر عن محاولة اصيلة لتجديد الفكر والخطاب العربي وذلك استجابة للمتغيرات الاقليمية والدولية فلم يعد خطاب الوحدة السياسية او اولوية الشعارات تصلح في هذه المرحلة بل يجب البدء بالوحدة الاقتصادية بالتعاون الاقتصادي تمهيداً للوحدة.

تأييد شعبي كاسح

الدلالة الثالثة للزيارة تمثل في تصاعد وتنامي البعد الشعبي الذي اكسب الزيارة واضاف إليها مزيداً من التجاوب مع دور المملكة الكبير، وتجلي ذلك في ترحيب الرأي العام المصري بقادة المملكة وصاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد والوفد المرافق له في الجولة التي قاموا بها مع الرئيس مبارك والوفد المصري برئاسة د. كمال الجنزوري رئيس الوزراء في مترو الانفاق من محطة كوبري القبة إلى محطة جامعة القاهرة والتفاف الجماهير على طول خط مترو الانفاق للترحيب بصاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز الذي اثنى على ذلك الترحيب وكذلك مشروع مترو الانفاق العملاق، وترحيب الجماهير المصرية واحتشادها لتحية صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد يؤكد مجدداً بان هذه الزيارة لم تكن فقط زيارة رسمية تدور في القاعات او الاجتماعات المغلقة بل جمعت بين العمل الدبلوماسي الرفيع والدبلوماسية الشعبية إن صح التعبير، وهذا ليس غريباً على صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز والقيادات السعودية لما يحظون به من حب جماهيري واسع لدى الشعب المصري.

الدلالة الرابعة

تمتد دلالات الزيارة ايضاً إلى العلاقات الثنائية الوطيدة بين المملكة ومصر والتي تدخل بهذه الزيارة الهامة مرحلة جديدة وسط المتغيرات التي حدثت في الفترة الاخيرة وكان لابد من مواكبة هذه المتغيرات وهذا ما حملته رؤية صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد فقد اكد على ضرورة التعاون والتنسيق في مواجهة التحديات والمتغيرات الراهنة واكد سموه بما يملكه من حس سياسي رفيع واسلوب متميز في طرح القضايا ومعالجتها بان الوضوح والصراحة وتعزيز العلاقات سينعكس بالايجاب على العمل العربي المشترك.

دور محوري

ومع النتائج الايجابية التي أسفرت عنها مباحثات صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد مع الرئيس حسني مبارك بشأن التعاون الثنائي والتضامن والعمل العربي المشترك فإن نجاح الزيارة في تحقيق اهدافها المنشودة يسهم بلا ادنى شك في بلورة موقف عربي موحد تجاه التطورات والمستجدات المتوقعة في منطقة الشرق الاوسط بعد تولي باراك السلطة في إسرائيل واكد المراقبون والمحللون السياسيون بأن المباحثات المصرية السعودية تكتسب اهميتها من الدور المحوري لكل من القاهرة والمملكة العربية السعودية في دفع خطوات العمل العربي المشترك، وقد ضاعف من اهمية هذه المباحثات انها تمت في إطار اشمل بين مختلف الدول العربية للتنسيق والتشاور وتأتي في ختام جولة صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز لعدد من البلدان العربية والاوربية والافريقية لتاكيد الثوابت العربية والرؤية المستقبلية سواء لمواجهة التحديات المفروضة على الامتين العربية والاسلامية أو تجاه المفاوضات المنتظر استئنافها على مختلف المسارات الفلسطينية والسورية واللبنانية لانقاذ عملية السلام.

والمملكة هنا حريصة كل الحرص على تكثيف الاتصالات وتوسيع دوائر التشاور والتنسيق بين مختلف الدول العربية بشأن بلورة المواقف لاتجاه ما يجري على الساحة ليست العربية فقط بل في اتجاه كل المتغيرات الدولية والمعاصرة.

وموقع المملكة وبحكم ريادتها للأمة الاسلامية والعربية يحملها مسئولية كبيرة في العمل من أجل جمع ولم الشمل والكلمة بالتعاون مع كل الدول الشقيقة.

وكما يؤكد المراقبون بأن الجهد الكبير الذي بذله صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ليس بغريب عليه او على كافة القيادات بالمملكة العربية السعودية انطلاقاً من توجهات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز الذي يرفع شعار قضايانا العربية والاسلامية من صميم سياستنا الثابتة والدائمة ويجب العمل على خدمتها.

ونوهت صحيفتا المساء والاهرام المسائي المصريتان امس بزيارة صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني لجمهورية مصر العربية ولقائه بفخامة الرئيس محمد حسني مبارك وكبار المسئولين المصريين.

ورأت الصحيفتان ان الزيارة تأتي في وقت مهم وحساس بالنسبة للعلاقات العربية التي تشهد انفراجا ومزيدا من القوة.

واكدتا ان مباحثات الرئيس مبارك وسمو الامير عبدالله بن عبدالعزيز قوة دفع لهذه العلاقات على طريق التكامل المنشود.

وذكرت صحيفة المساء ان العلاقات المصرية السعودية تخطو الآن بقوة نحو ما فيه خير البلدين الشقيقين والعالم العربي.

اما الاهرام المسائي فقد ركزت على خصوصية العلاقات المصرية السعودية مؤكدة عمقها في شتى المجالات.

وقالت ان لقاء الرئيس مبارك وسمو الامير عبدالله بن عبدالعزيز عقد في جو صريح وودي يعكس عمق العلاقة الاخوية التي تربط بين الشعبين الشقيقين وسوف ينعكس اثاره على التعاون الثنائي بين البلدين في مختلف المجالات وسوف يسهم في تحقيق الاهداف المرجوة والمنتظرة بما يحقق مصلحة شعبي البلدين ويصب في خانة المصلحة العليا للأمة العربية.

واضافت الصحيفة ان هناك تعاوناً كبيراً بين المملكة العربية السعودية ومصر في المجالات الاقتصادية والثقافية والإعلامية وغيرها وهو هدف يحتل اولوية خاصة بالنسبة للبلدين فضلا عن وجود العديد من المشروعات المشتركة واوجه التعاون الاقتصادية بين مصر والسعودية مؤكدة ان الاستثمارات السعودية تعد اكبر استثمارات عربية في مصر من حيث الحجم.

ولفتت الصحيفة الى ان محادثات الرئيس مبارك والامير عبدالله اكدت اهمية التنسيق من اجل تعاون عربي اقتصادي سعيا الى التوصل لنظام اقتصادي عربي.

وخلصت صحيفة الاهرام المسائي الى القول ان المباحثات التي اجراها فخامة الرئيس مبارك مع سمو الامير عبدالله شهدت اتفاقا واضحا حول الموضوعات المختلفة وفي مقدمتها الوضع في العالم العربي وعملية السلام والتوقعات المرتبطة بها إضافة الى سبل دفع العلاقات الثنائية بين البلدين.

رأي الجزيرة

محصّلة جولة سمو ولي العهد الدولية

بحفظ الله ورعايته عاد الى أرض الوطن أول امس صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد، نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني بعد جولة دولية وعربية دامت عشرة ايام وشملت سبع دول لكل منها وزنها ودورها البناء في خدمة جملة القضايا العربية والاسلامية والدولية الأخرى التي سعى لتحقيق الحد الادنى من توافق الرؤى وتقارب وجهات النظر وتنسيق المواقف بشأنها بما يعود بالصالح المشتركة لشعوب هذه الدول ولخير العلاقات الاقليمية والدولية بصفة عامة.

وسمو ولي العهد الذي تحرك بتوجيهات اخيه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود - حفظه الله - من اجل ان يلتقي بالاشقاء العرب لخير العرب، كان - سمو ولي العهد - كالعهد به في كل مواقفه الوطنية والعربية والاسلامية خير سفير للوطن والأمة في كل محفل اقليمي او دولي لعب ادواره الوفاقية بنجاحات اثارت اعجاب الجميع، بل واثارت دهشة الجميع في بعض الظروف التي سخنتها خصومات هذين الطرفين او ذينك من الاطراف العربية، فكان يخرج منتصراً لهما بالصلح والوفاق والاتفاق، وهو أكثر تواضعاً وثقة بأن الخير كل الخير فيما يربطنا كأمة عربية اسلامية من وشائج الدم واللغة والعقيدة والدين والتوجه الى الله في كل امور ديننا ودنيانا التزاماً بالمنهج الاسلامي القويم عند معالجة كل قضية من قضايا الوطن والأمة.

ولم يعد سمو ولي العهد - حفظه الله - لأرض الوطن من جولته تلك الا وقد حقق اضافة عظيمة من النجاح الى رصيد قيادتنا الرشيدة التي نذرت نفسها لخدمة قضايا امتنا العربية والاسلامية والدفاع عن حقوقها المشروعة والعمل على تهيئة افضل الأجواء والعلاقات مع الآخرين لتحقيق هذه الأهداف النبيلة.

وبمثل هذا الجهد وهذا النجاح كان للمملكة هذا الصيت العالمي وكانت لها هذه الثقة العالمية وهذا التقدير والاعتبار في مختلف الأوقات والظروف لقدراتها المتجددة على خدمة الاسرة الدولية في جميع القضايا التي تتعلق بأمنها وسلامها وتعاونها من أجل الخير للجميع.

الجزيرة

لإعلانك في الجزيرة
هاتف ٤٤١٩٩٩٩ تحويلة ١٠٠
٤٠٥٩٤٠١ ٤٢٤ فاكس ٤٤١٢٥٣٦
الرياض

النافع للسجاد والموكيت
تخفيضات كبرى تصل إلى ٧٠٪
لكل مشتري بـ ٥٠٠ ريال هدية سجاد تركي
سعر الموكيت يبدء من ٣,٩٩ ريال
تحطيم الأسعار
فقط بفرعنا بالنسيم
النسيم - شارع أحمد بن حنبل
سعر متر اللباد الانجليزي ٧,٢٥ ريال ت: ٢٣٣٦٢٥٩
رقم الترخيص ١٩٩

مؤسسة المزرعة للتسويق تهنيء الفائزين بمسابقة
« حليب المزرعة حليبي »
الفائز الأول: جاسر سليمان العنيزي ٢٥٠٠٠ ريال
الفائز الثاني: خالد مستور التخيفي ١٥٠٠٠ ريال
الفائز الثالث: جاسر متعب العنزي ١٠٠٠٠ ريال
وقد حضر حفل السحب على الجوائز كل من:
الأستاذ / عبد الرحمن القحطاني - مدير الإدارة الزراعية بالغرفة التجارية الصناعية.
الأستاذ / خالد الفهيد - مدير العلاقات العامة بوزارة الزراعة والمياه.
السيد / عبد العزيز الربيعة - مدير التسويق بمؤسسة المزرعة للتسويق.
السيد / محمد غزال - مدير خدمات العملاء بشركة BCIG للإعلان
المزرعة ALMAZRAH
هناك ٥٠ جائزة إضافية سيتم الإتصال بالفائزين بها لتسليمهم جوائزهم.

تاون
للاستقدام
١ + ١ = ٢
الرياض - العليا - طريق الملك فهد
هاتف: ٤١٦١٠٠٠ (٢٠ خط) فاكس: ٤١٦٢٠٠٠
من خارج الرياض هاتف مجاني: ٨٠٠١٢٤٢٥٥٥